حنت نوارُ ولات هنّا حنّتِ ۝ ان هنا اسم لات وحنت خبرها
بتقدير مضاف اى وقت حنت فاقتضى اعرابه الجمع بين معموليها واخرج هنا
عن الظرفية واعمال لات فى معرفة ظاهرة وفى غير الزمان وهو الجملة التابعة
عن المضاف وحذف المضاف الى جملة والاولى قول الفارسى ان لات
مهملة وهنا خبر مقدم وحنت مبتدأ موخر بتقدير ان مثل تسمع بالمعيدى
خير من ان تراه **النوع الرابع عشر** تجويزهم فى الشعر ما لا يجوز فى
النثر وذلك كثير وقد افرد بالتصنيف وعكسه وهو غريب جدا وذلك
بدل الغلط والنسيان زعم بعض القدما انه لا يجوز فى الشعر لانه
يقع غالبا عن تروٍ وفكرٍ **النوع الخامس عشر** اشتراطهم وجود
الرابط فى بعض المواضع وفقده فى بعض ۝ فالاول قد مضى شرحه
والثانى الجملة المضاف اليها نحو يوم قام زيد ۝ واما قوله ۝
وتسخن ليلة لا يستطيع ۝ نباحا بها الكلب الا هريرا ۝ وقوله ۝
مضت سنة لعام ولدت فيه ۝ وعشر بعد ذاك وحجتان ۝
فنادرٌ ۝ وهذا الحكم خفى على اكثر النحويين ۝ والصواب فى مثل قولك
اعجبنى يوم ولدت فيه تنوين اليوم وجعل الجملة بعده صفة له ۝
وكذلك اجمع وما تصرف منه فى باب التوكيد يجب تجريده من ضمير المؤكد
واما قولهم جا القوم باجمعهم فهو بضم الميم لا بفتحها وهو جمع لقولك الجمع على
حد قولهم فرخ وافرخ ۝ والمعنى جاؤوا بجماعتهم ولو كان توكيدا لكانت البا
فيه زائدة مثلها فى قوله ۝ هذا وجدكم الصغار بعينه ۝ فكان يصح
اسقاطها **النوع السادس عشر** اشتراطهم لبنا بعض
الاسما ان يقطع عن الاضافة كقبل وبعد وغير ولبنا بعضها ان يكون
مضافا وذلك اى الموصولة فانها لا تبنى الا اذا اضيفت وكان صدر
صلتها ضميرا محذوفا نحو ايهم اشد ومن الوهم فى ذلك قول ابن الطراوة

هم اشد

هم اشد مبتدأ وخبر واى مبنية مقطوعة عن الاضافة وهذا مخالف لرسم
المصحف ولاجماع النحويين ۝ **الجهة السابعة ان يحمل كلاما
على شىء ويشهد استعمال آخر فى نظير ذلك الموضع بخلافه
وله امثلة احدها** قول الزمخشرى فى مخرج الميت من الحى انه
عطف على فالق الحب والنوى ولم يجعله معطوفا على يخرج الحى من الميت لان
عطف الاسم على الاسم اولى ولكن مجىء قوله تعالى يخرج الحى من الميت ويخرج الميت
من الحى بالفعل فيهما يدل على خلاف ذلك **الثانى** قول مكى وغيره فى قوله
تعالى ماذا اراد الله بهذا مثلا يضل به كثيرا ان جملة يضل صفة لمثلا او مستانفة
والصواب الثانى لقوله تعالى فى سورة المدثر ماذا اراد الله بهذا مثلا كذلك يضل
الله من يشاء **الثالث** قول بعضهم فى ذلك الكتاب لا ريب ان الوقف
هنا ويبتدى فيه هدى ۝ ويدل على خلاف ذلك قوله تعالى فى سورة السجدة
لا ريب فيه من رب العالمين **الرابع** قول بعضهم فى ولمن صبر وغفر
ان ذلك لمن عزم الامور ان الرابط الاشارة وان الصابر والغافر جعلا
من عزم الامور مبالغة ۝ والصواب ان الاشارة للصبر والغفران بدليل
وان تصبروا وتتقوا فان ذلك من عزم الامور ولم يقل انكم **الخامس**
قولهم فى اين شركاى الذين كنتم تزعمون ان التقدير تزعمونهم شركاء ۝ والاولى
ان يقدر تزعمون انهم شركاء بدليل وما نرى معكم شفعاءكم الذين زعمتم
انهم فيكم شركاء ولان الغالب على زعم انها لا تقع على المفعولين صريحا ۝
بل على ان وصلتها ولم يقع فى التنزيل الا كذلك ومثله فى هذا تعلم كقوله ۝
تعلم رسول الله انك مدركى ۝ ومن الدليل فيهما قوله ۝
زعمتنى شيخا ولست بشيخ ۝ انما الشيخ من يدب دبيبا ۝ وقوله ۝
تعلم شفا النفس قهر عدوها ۝ وعكسها فى ذلك هب بمعنى ظن
فالغالب تعديه الى صريح المفعولين كقوله ۝ فقلت اجرنى ابا خالد ۝

وإلا فهبنى امرا هالكا ۝

Copyright © King Saud University